

مفاهيم القرآن

(76) الطريق الأوّل المصالح العامّة في الصدر الأوّل وشكل الحكومة 1- عدم بلوغ الذروة في أمر القيادة. 2- الأُمّة الإسلاميّة و الخطر الثلاثي. 3- العشائريات تمنع من الاتفاق على قائد. ماذا كانت تقتضيه المصالح؟ ماذا كانت تقتضي مصالح الأُمّة الإسلاميّة آنذاك؟ هل كانت تقتضي أن يترك النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم الأُمّة لتختار هي من تريد لقيادتها؟ وهل كانت الظروف آنذاك تساعد على مثل هذا الأمر؟ أو كان يجب النص على أشخاص معيّنين لذلك المقام الخطير؟ وبعبارة واضحة: هل كانت المصلحة تقتضي تنصيب الإمام من جانب اللّٰه سبحانه بلسان نبيّه؟ أو كانت المصلحة تقتضي أن يترك مسألة الخلافة بعده إلى رأي الأُمّة؟ إنّ الأُمّة كثيرًا تدلّ على أنّ مصالح الأُمّة كانت آنذاك تنطليّب تنصيب الإمام والقائد الذي يخلّف النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم وتعيينه بلسانه في حياته، بل كان في عدم التعيين والتنصيب، وترك الأمر إلى اختيار الأُمّة وانتخابها؛ من الاختلاف والتفرّق وعدم الاتّفاق؛